آصف بن برخيا
دراسة مقارنة بين العهد القديم والقرآن الكريم

Asif Bin Barkhiya, A Comparative Study Between The Old Testament And The Holy Qur'an

الباحثة

م. د. هدى علي عطية

جامعة تكريت/ كلية التربية للبنات

قسم علوم القران الكريم والتربية الإسلامية

Tikrit University Education for women Quranic Science

الاختصاص: مقارنة اديان

huda.ali@tu.edu.iq

07713369927

ملخص البحث باللغة العربية

يعد آصف بن برخيا من صالحي انبياء بني إسرائيل وعلمائهم وقد جاء ذكره في الديانتين اليهودية والإسلامية، اما في اليهودية فقد ذكر اسمه صراحة في اسفار اخبار الأيام الأول والثاني، باسمه الصريح آساف، بينما القران ورد ذكره إشارة وحدد العلماء انه المقصود في بصاحب علم الكتاب عند ايراده قصة النبي سليمان عليه السلام، كما ذكرته الاحاديث النبوية باسمه الصريح، وكان ذا مكانة عظيمة في الديانتين حيث اوكل بخمة بيت الرب وحراسة الهيكل في اليهودية، اما في الإسلام فكان وزير النبي سليمان في كبره ومعلمه عند الصغر وهو من اتى له بعرش الملكة بلقيس بسرعة فائقة، تنسب له التوراة كتابة بهض اسفار المزامير، وفي المرويات الإسلامية نسبت له بعض الكتب تتعلق باعمال السحرمع ترجيح العلماء بانتحالها.

الكلمات الافتتاحية:
آصف بن برخيا، سليمان، الرائي، اسم الله الأعظم، كتاب الاجناس.

ABSTRACT:

Assef bin Barkhiya is considered one of the most prominent prophets and scholars of the Children of Israel, and he was mentioned in both the Jewish and Islamic religions. As for Judaism, his name was mentioned explicitly in the books of the First and Second Chronicles, with his explicit name Asaph, while the Qur'an mentioned him as a reference, and the scholars specified that he was meant by the possessor of knowledge of the Book when He mentioned the story of the Prophet Solomon, peace be upon him, as the Prophet's hadiths mentioned him by his explicit name, and he was of great stature

In both religions, he was entrusted with guarding the House of the Lord and guarding the Temple in Judaism, while in Islam, he was the minister of the Prophet Solomon in his old age and his teacher when he was young, and he was the one who brought him the throne of Queen Bilqis very quickly. The Torah credits him with writing most of the books of the Psalms, and in Islamic narratives some books related to him are attributed to him. By acts of magic, with scholars suggesting that it is plagiarism

KEY WORDS:

Asif bin Barkhiya . Suleiman. Seer. The greatest name of GodBook of genera.

المقدمة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على خير رسل الله وخاتَمهم وخاتِمهم محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن استن بسنته وهداه؛

تعد القصة عموما من مؤنسات الانفس ومبهجاتها فكم من ذكرى عالقة في النفس عن قصص الأمهات والاباء، فكيف الحال إن كان القصص وحياً فالقارىء ينتقل بين بلاغة التعبير وحسن التسلية وعظم العظة كان ذاك حافزا حرك البواعث لاختيار شخصية تكون مدار البحث، فوجدتُ من قلت حوله الكتابات على الرغم من ملازمته لنبي الله سليمان عليه السلام؛ ربما كان عدم تصريح آي القران باسمه سبباً في ذلك وبينما انا اطالع ما كتب عنه في العهد القديم وجدته دونما تهمه منهم على دون ديدنهم فشد ذلكم انتباهي اكثر وتوكلت على رب الارباب لأخط عنوانا: آصف بن برخيا دراسة مقارنة بين العهد القديم والقران الكريم .

وسرت في بحثي على المنهجية التالية:

١. اخترت المنهج المقارن فكتبت ما أورده العهد القديم عن شخصية البحث ثم ما وجدته في الدين الإسلامي عنه وعقدت مطلبا للموازنة بينهما وقفت من خلاله على نقاط الشبه والاختلاف.

٢. ترجمت لما غمض من الاعلام والمفردات دون ما اشتهر خشية الاطالة.

٣. خرجت نصوص الاسفار والآيات القرآنية في الهامش.

٤. اخذت المعلومات من مضانها والتزمت بما تمليه علي امانة البحث العلمي.

٥. دعمت ترجيحي لما حاكى تسليمي من آراء بكثرة المصادر .

هذا وقد قسمت البحث على ثلاثة مطالب وكالتالي:

المطلب الأول: التعريف بآصف بن برخيا عند اليهود وفيه مسألتين:

المسألة الأولى: التعريف به وفق المنظور اليهودي.

المسألة الثانية: مكانته في المنظور اليهودي .

المطلب الثاني: التعريف بآصف بن برخيا عند المسلمين وفيه:

المسألة الأولى: التعريف به وفق المنظور الإسلامي.

المسألة الثانية: مكانته في المنظور الإسلامي وفيها:

أولا: علمه.

ثانيا: قربه من سليمان عليه السلام .

ثالثا: كراماته.

رابعا: مؤلفاته.

المطلب الثالث: موازنة بين ماجاء في اليهودية والإسلام حول آصف بن برخيا.

وانهيت البحث بقائمة ضمنتها ما انتهيت اليه من نتائج.

وفي الختام هذا جهد بشري يعتريه النقص والسهو فجزى الله عني خيرا من وجد خلل فقومه ووافق خطأ فصححه وصلي اللهم وسلم على حبيبنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا.

المطلب الأول: التعريف بآصف بن برخيا عند اليهود

المسألة الأولى: التعريف به وفق المنظور اليهودي.

الباحث في اسفار العهد القديم يجد ان شخصية بحثنا ذُكر خلا مرة في اسفار اخبار الأيام الأول والثاني وذكر في مواضع من سفر عزرا ونحميا كما سيأتي في طيات البحث وذكر باسم آساف بن برخيا بن شمعي.(١)

وآساف: اسم عبري معناه الجامع ، أو ربما هو اختصار «يهوه ساف» أي «الرب جمع». و برخيا: اسم عبري، معناه «المبارك من الله وهو من عشيرة الجرشوميين وينتهي نسبه للاويين(٢)... (٣)

ويلقب آساف، بالرائي(٤)، كغيره من رؤساء المغنيين حيث كان من ضمن الأشخاص الذين عهد اليهم نبي الله داوود بخدمة بيت الرب بدءً من خيمة الاجتماع وانتهاء ببناء نبي الله سليمان للهيكل واستقرار التابوت فيه. (٥)

ويروى انه تميز ثلاثة رجال في التسبيح والغناء؛ لأصواتهم وقدرتهم على العزف على الآلات الموسيقية، أحدهم آساف من عشيرة الجرشونيين. (٦)

---

(١) سفر أخبار الأيام الأول ٦: ٣٩.

(٢) اللاَّوِيِّونَ: هم نسل لاوي بن يعقوب وقد كان له ثلاثة بنين جرشون وقهات ومراري أسس كل منهم عشيرة لنفسه (تك٤٦: ١١ وخر٦: ١٦ وعد٣: ١٧ و١ أخ ٦: ١٦-٤٨). وقد كان موسى وهارون لاويين من بيت عمرام وعائلة قهات (خر٦: ١٦-٢٦). الرجال الذين من سبط لاوى هم المكلفون بالاهتمام بالمقدس وقد أُفرِز هارون وأبناؤه ليكونوا كهنة للرب وأصبحت هذه الخدمة وراثية.

(٣) سفر اخبار الأيام الأول ٦: ٤٣ و ينظر: من تفسير الإباء الاولين اخبار الأيام الأول:القمص تادرس يعقوب ملطي ، مطبعة الانبا رويس، ط١، ٢٠١١، الناشر: كنيسة الشهيد مارجرجس، صـ: ٢١٧ ، وقاموس الكتاب المقدس : نخبة من الاساتذة اللاهوتين مجمع الكنائس في الشرق الادنى ط٢ ، هيئة التحرير بطرس عبد الملك،د. الكسندر طمسن ، ابراهيم مطر، دار الثقافة ١٩٩٤م، صـ ٥، و جمان من فضة، مكرم شرقي ، ط١، مكتبة الاخوة، مصر، ٢٠٠٠، صـ: ١٥.

(٤) سيأتي بيان معنى الرائي عند الحديث عن مكانته .

(٥) سفر أخبار الأيام الأول ٣١-٤٨، وينظر : تفسير القمص تادرس يعقوب صـ ٢١٧.

(٦) ينظر: تفسير القمص تادرس يعقوب صـ ٢١٧.

«وَاللاَّوِيُّونَ الْمُغَنُّونَ أَجْمَعُونَ: آسَافُ وَهَيْمَانُ[١] وَيَدُوثُونُ[٢] وَبَنُوهُمْ وَإِخْوَتُهُمْ، لاَبِسِينَ كَتَّانًا، بِالصُّنُوجِ وَالرَّبَابِ وَالْعِيدَانِ وَاقِفِينَ شَرْقِيَّ الْمَذْبَحِ، وَمَعَهُمْ مِنَ الْكَهَنَةِ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ يَنْفُخُونَ فِي الأَبْوَاقِ.»[٣]

و كان آصف يقف مع المغنيين بآلات الغناء ورباب وصنوج ؛ (وَكَانَ آسَافُ يُصَوِّتُ بِالصُّنُوجِ). [٤]

ولما حان الوقت لوضع ترتيب كامل نهائي للخدمة، عُهِدَ بصفة دائمة إلى عشيرته وآساف على رأسها، بالجزء الموسيقي لأجل غناء بيت الرب بالصنوج والرباب والعيدان لخدمة بيت الله .[٥] ثم بعد ذلك عُيِّنَ في وظيفة دائمة في ضرب الصنوج في الخدمة في الهيكل.[٦]

المسألة الثانية: مكانته في المنظور اليهودي

حظي آصف أو أساف بن برخيا بمكانة كبيرة بين قومه تتجلى بداية من نسبه؛ فقد مرّ معنا انه كان من نسل اللاويين الذين عُهد لهم بخدمة الهيكل أي ان نسبه دليل على علو مكانته، وكان لاوي ثالث أبناء يعقوب من لئية، ويثني سفر الخروج على اللاويين ويبين ان حرصهم الديني سبب في اجتباء الله لهم لخدمة بيته؛ (وعندما غار نسله غيرة للرب افرز الرب اللاويين لخدمة بيته). [٧]

---

(١) هيمان اسم عبري معناه الأمين وهو اسم ابن يوئيل بن صموئيل النبي من بني قورح اللاويين... ينظر: سفر اخبار الأيام الأول ٦ : ٣٣.

(٢) اسم عبري معناه «حامد»، «مسبّح». وهو: لاوي، وأحد المرنمين أو الموسيقيين الثلاثة الكبار الذين عيّنهم داود، ومؤسس عائلة موسيقية للعبادة في الهيكل. (١ أخبار ١٦: ٤١؛ ٢٥: ١، ٦؛ ٢ أخبار ٥: ١٠؛ ٣٥: ١٥؛ نح ١١: ١٧). وقد ذكر اسمه أو اسم عائلته في ثلاثة مزامير (مز ٣٩؛ ٦٢؛ ٧٧). وربما كان هو نفسه ناظمها ويظن أنه أيثان (١ أخبار ٦: ٤٤، ١٥، ١٧، ١٩). ويديثون البواب (١ أخبار ١٦: ٣٨؛ قابل ٤١، ٤٢؛ ٢٥: ١- ٦). وكانت فرقته في الهيكل بعد إتمامه. وكذلك كان في أيام حزقيا (٢ أخبار ٢٩: ١٤). ويوشيا (٢ أخبار ٣٥: ١٥). وبعد السبي (١ أخبار ٩: ١٦؛ نح ١١: ١٧).

(٣) أخبار الأيام الثاني ٥: ١٢.

(٤) أخبار الأيام الأول ١٦ : ٥.

(٥) سفر الاخبار الأول ١٥:١٦-١٩ ينظر: ت وينظر : تفسير القمص تادرس يعقوب صـ ٢١٧.

(٦) سفر الاخبار الأول ١٦: ٤، ٥، ٧.

(٧) ينظر سفر الخروج ١٣: ١١-١٣.

بل زد على ذلك ان جُعل من يعمل في خدمة بيت الرب تحت امرة أصف «كُلُّ هؤُلاَءِ تَحْتَ يَدِ أَبِيهِمْ لأَجْلِ غِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ بِالصُّنُوجِ وَالرَّبَابِ وَالْعِيدَانِ لِخِدْمَةِ بَيْتِ اللهِ، تَحْتَ يَدِ الْمَلِكِ وَآسَافَ».(١)

كذلك تحدثنا نصوص العهد القديم عن المنزلة العظيمة التي حظي بها آصف فتذكر التوراة بأن (آصف) كان حارس تابوت العهد الذي يضم اللواح التوراة، فقد كان خادماً وحارساً له فبعد أن (أدخلوا تابوت الله وأثبتوه في وسط الخيمة التي نصبها له داود، وقربوا محرقات وذبائح سلامة أمام الله. وكان آساف أمام تابوت عهد الله. حينئذ جعل داود يحمد الرب بيد آساف وترك هناك أمام تابوت عهد الرب آساف وإخوته ليخدموا أمام التابوت دائما خدمة كل يوم بيومها).(٢)

وكان آصف في زمن نبي الله داود هو المتنبئ بين يديه بل اضحى كل المتنبئين تحت إمرته: (وأفرز داود للخدمة بني آساف ... المتنبئين من بني آساف: زكور ويوسف ونثنيا وأشرئيلة. بنو آساف تحت يد آساف المتنبئ بين يدي الملك).(٣)

وتضلع آصف وأفراداً من عائلته بكتابة (المزامير) ويبدو من خلال نصوص التوراة أن آساف كان رئيس (الإثنا عشر مختارا) كتبوا المزامير على عددهم حيث يقول قاموس الكتاب المقدس : (وينسب إلى بني آساف اثنا عشر مزمورا كما يظهر ذلك من عنواناتها وهي مزمور ٥٠ و ٧٣-٨٣ ثم قارن هذه مه مع ٢ اخبار٢٩: ٣٠، ويجيء مزمور ٥٠ في القسم الثاني من سفر المزامير. أما المزامير الأخرى ٧٣-٨٣ فتشمل الجزء الأكبر من القسم الثالث من السفر وفيه نجد أن الاسم الذي يطلق على الرب هو الوهيم بدل يهوه).(٤)

ويؤكد القمص انطونيوس فكري اثناء تفسيره لسفر اخبار الأيام ان «لأساف ١٢ مزمور وهم (مزامير ٥٠،٧٣-٨٣) وابتداء من آية ٨ حتى ٣٦ نجد بينها تسبيحة يمكن تسميتها تسبيحة الخلاص وهي مُنتخبة من (مزامير ٩٦، ١٠٥) وفيها يذكر الشعب بمراحم الله السابقة».(٥)

---

(١) سفر أخبار الأيام الأول ٢٥: ٦.

(٢) سفر أخبار الأيام ٦ : ١٧.

(٣) سفر أخبار الأيام ٢٥ : ٢.

(٤) قاموس الكتاب المقدس : نخبة من الاساتذة اللاهوتين صـ: ٥.

(٥) ينظر: تفسير القمص انطونيوس فكري لسفر اخبار الأيام الأول، الناشر: مكتبة الكنوز القبطية، د - ط، صـ: ٤٧

ومن النصوص التي توضح مكانته ان التوراة تحث على التسبيح بكلامه (وقال حزقيا الملك والرؤساء للاويين أن يسبحوا الرب بكلام داود وآساف الرائي[١] ، فسبحوا بابتهاج وخروا وسجدوا) .[٢]

ان ظاهر النصوص المتقدمة تفيد نبوة آصف؛ حيث نُعت بالرائي والمتنبئ، والمراد من هذا النعت النبوة حسب ما حدده صموئيل في سفره . [٣] ، كما نُسبت له بعض المزامير وهي ضمن الكتب المقدسة

لكن اذا عدنا الى كتب الشروح نجد انهم يريدون بالمتنبئ في موضع نعت آصف: المغني او المسبح ؛ ويقولون ان التسبيح بروح الفرح اشبه بنبوة، ويعللون اطلاق هذا النعت على المسبحين؛ لتعظيم مهنتهم التي يقومون بها وبيان انها ليست هواية.[٤]

ويذهب القمص تادرس الى انه «من المحتمل أن آساف وهيمان ويدوثان قد تَرَبُّوا على يد صموئيل، واستلموا تعليمهم في مدارس الأنبياء التي أسسها وكان يرأسها فقد كانوا حينذاك تلاميذ والآن أصبحوا مُعَلِّمين».[٥]

واضافة الى عد اصف من الذين عينهم نبي الله داود لتأسيس الموسيقى وتوليه الخدمة في بيت الرب من خلال الغناء بالصونج امام التابوت، يبدو انه توسع في هذه المهمة حتى أسس مدرسة للموسيقى؛ اذ بلغ عدد ابناءه الممارسين لتلك المهنة ١٢٨[٦]؛ (الْمُغَنُّونَ بَنُو آسَافَ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ). [٧]

(١) وأرى والله اعلم ان في ذلك إشارة الى معرفته باسم الله الأعظم؛ اذ نراه عاكفاً على ترديد المزامير التي تضم حمدا وثناءً لله فربما أُلهم معرفة اسم الله الأعظم؛ خاصة مع إشارة القمص انطونيوس الى انه كتب تسبيحة الخلاص.

(٢) سفر أخبار الأيام الثاني ٢٩: ٣٠.

(٣) سفر صموئيل الاول ٩: ٩.

(٤) ينظر تفسير القمص تادرس على سفر اخبار الأيام الأول، صـ:٩٥٩

(٥) ينظر تفسير القمص تادرس على سفر اخبار الأيام الأول، صـ:٩٦٠

(٦) ينظر: دائرة المعارف الكتابية ١١/٨، وتفسير القمص انطونيوس فكري لسفر اخبار الأيام الأول، صـ: ٤٧

(٧) سفر عزرا ٢: ٤١.

وتتضح أهمية عمل آصف اذا ما عرفنا ان التسبيح الطقسي المتضمن للحمد والشكر هو جوهر عبادة الذبائح. (١)

المطلب الثاني: التعريف بآصف بن برخيا عند المسلمين

المسألة الأولى: التعريف به وفق المنظور الاسلامي

اذا طالعنا القران نجد ما ذُكر عن شخص أساف بن برخيا في نصوص اسفار العهد القديم يقابله ما أجمله قوله تعالى (قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ).(٢)

ان الآية الكريمة لم تحدد اسم من عنده علم من الكتاب شأن نظيراتها من سور القصص القرآني التي تقدم العبرة والعظة على اشغال عقل المتلقي بتفاصيل قد تبعده عن هدف القصص، ولكن مع مقابلة الاية الكريمة بالحديث المروي عن امنا عائشة رضوان الله عليها وسيأتي ان شاء الله ، وجمع اقوال غير واحد من الفسرين الذين وان اختلفوا في تحديد المراد بالذي عنده علم من الكتاب الا ان غير واحد نقل اجماعهم على انه آصف بن برخيا وكما سيأتي:

قالو انه رجل من الإنس من بني إسرائيل وكان صالحا عابداً آتاه الله علما وفقها اسمه آصف بن برخيا بن شمعيا بن دانيال وهو ابن خالة نبي الله سليمان عليه السلام.(٣)

---

(١) ينظر: سفر اشعياء ١٢: ٢٥- ٢٦

(٢) سورة النمل، جزء من آية: ٤٠ .

(٣) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (ت: ١٥٠هـ) تحقيق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث – بيروت، ط١ - ١٤٢٣ هـ، ٣٠٧/٣، و جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت: ٣١٠هـ) ، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، ٤٠٧/٢، ينظر: تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ) تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، ط٣ - ١٤١٩ هـ، ١٣/ ٧٩١، والكشف والبيان عن تفسير القرآن: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت: ٤٢٧هـ) تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٢، هـ - ٢٠٠٢ م، ٢١١/٧، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، ط٣ - ١٤٠٧ هـ، ٣٦٧/٣، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب

وعقب الامام الواحدي بعد ان ذكر ان الذي عنده علم من الكتاب هو آصف بن برخيا قائلاً: «وهذا قول أكثر المفسرين.»[١]

ويقول البغوي وعن تعيين آصف بن برخيا بانه المقصود بالذي اوتي علم من الكتاب «وهو الأصح وعليه الجمهور». [٢]

ومن آراء العلماء حول تحديد صاحب علم الكتاب:

١. نقل الامام أبن ابي حاتم عن مجاهد ان اسمه أُسطوم.[٣]

٢. قال بعضهم انه رجل من حمير اسمه ضبه. [٤]

العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت: ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ، ٤/ ٢٦١، و مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٤٢٠ هـ، ٢٤/ ٥٥٦، والجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م،١٣/٢٠٤، والبداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ) تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٠٨، هـ - ١٩٨٨ م،٢/٢٨.

(١) ينظر: الوسيط في تفسير القرآن المجيد: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت: ٤٦٨هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م،٣/٣٧٨، والبحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، ١٤٢٠ هـ،٨/٢٤٠، والجواهر الحسان في تفسير القرآن، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت: ٨٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ١٤١٨ هـ، ٤/٢٥١.

(٢) معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت: ٥١٠هـ)، تحقيق : عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي -بيروت، ط١ ، ١٤٢٠ هـ،٢/ ٦٠٧.

(٣) ينظر: تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم: ٩/٢٨٨٦، والكشف والبيان، الثعلبي٧/٢١١.

(٤) ينظر: الكشف والبيان، الثعلبي:٧/٢١١.

٣. أنه الخضر , نقل ذلك عن ابن مسعود رضي الله عنه وعن ابن لهيعة.[١]

٤. انه سليمان قال ذلك للعفريت. [٢]

ومن العلماء من ذهب الى انه من غير الانس فالبعض على انه احد الملائكة وخص بعضهم جبريل من الملائكة والبعض الاخر ذهب الى انه من الجن. [٣]

المسألة الثانية: مكانته في المنظور الإسلامي

أولا: علمه

نعت آصف مدحا بانه لديه علم من الكتاب وقد اختلف المفسرون بالمراد من الكتاب على اقوال منها :

١. انه كان يعلم اسم الله الأعظم الذي إذا دعي الله به أجاب، وإذا سئل به أعطى [٤] وروي عن الزهري ان الذي دعا به يالهنا واله كل شيء الها واحدا لا اله الا انت ائتني بعرشها فمثل بين يديه[٥].

وقالت عائشة - رضي الله عنها- قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ اسم الله الأعظم الذي دعا به آصف بن رخيا: يا حي يا قيوم».[٦]

---

(١) ينظر: النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (ت: ٤٥٠هـ) تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان، ٢١٣/٤، تفسير الزمخشري، ٣/ ٣٦٧، تفسير ابن عطية، ٤/ ٢٦١، تفسير الرازي، ٢٤/ ٥٥٦، و تفسير القرآن: أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (ت: ٦٦٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي، دار ابن حزم – بيروت، ط١، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م، ٢/ ٤٦٧.

(٢) ينظر: النكت والعيون، الماوردي ٢١٣/٤.

(٣) ينظر: تفسير البغوي٥٠٥/٣ ، والنكت والعيون، الماوردي ٢١٣/٤، و تفسير الزمخشري،٣٦٧/٣.

(٤) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان، ٣٠٧/٣، وتفسير الطبري، ٤٦٦/١٩، وفتح القدير: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت - الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ،١٦٢/٤، و لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (المتوفى: ٧٤١هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ، ٣٤٧/٣

(٥) ينظر: تفسير ابن أبي حاتم ٩/ ٢٨٨٦ و: الكشف والبيان، الثعلبي:٢١١/٧، و تفسير البغوي، ٥٠٦/٣.

(٦) (٣) الجامع لاحكام القران: القرطبي، ٢٠٤/١٣.

وذكر ان بني إسرائيل سألوا موسى عليه السلام عن اسم الله الأعظم فقال لهم أيا هيا شرا هيا يعني ياحي ياقيوم. [١] وقال مجاد انه دعا بياذا الجلال والاكرام.[٢]

٢.المراد بالكتاب اللوح المحفوظ وهذا اذا حمل ان المراد بالذي عنده علم من الكتاب الملك جبريل[٣]

٣. كتاب لسليمان.[٤]

٤. كنب للانبياء السابقين.[٥]

ثانيا: قربه من سليمان عليه السلام

كان آصف معلم سليمان بن داود في حال صغره وكان كاتبه وزيره في حال كبره وملكه. [٦]

وكان من عظم مكانته عند نبي الله سليمان انه كان لا يرد من منازل سليمان في أي وقت أراد وكان ناصحا امينا له.[٧]

---

(١) ينظر: تفسير القرطبي ٢٧١/٣.

(٢) ينظر: تفسير البغوي، ٥٠٦/٣.

(٣) ينظر: تفسير الرازي، ٥٥٧/٢٤، و تفسير النسفي، ٢/ ٦٠٧.

(٤) ينظر: تفسير الرازي، ٥٥٧/٢٤.

(٥) ينظر: تفسير الرازي، ٥٥٧/٢٤، و غرائب التفسير وعجائب التأويل، محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء (المتوفى: نحو ٥٠٥هـ)،دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة، مؤسسة علوم القرآن – بيروت، ٨٥٠/٢.

(٦) ينظر: بحر العلوم: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت: ٣٧٣هـ)،تحقيق: علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م، ٧٧/١، وتفسير القرطبي، ٢٠٢/١٥، وتفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت: ٧١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م،٦٠٧/٢.

(٧) ينظر: الكامل في التاريخ: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان - ط١، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م، ٢٠٨/١، وتاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك): محمد بن جرير الطبري أبو جعفر، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١ ، ١٤٠٧، ٢٩٣/١.

ثالثا: كراماته

تحكي لنا ايات القران الكريم قصة سليمان عليه السلام مع بلقيس ملكة مملكة سبأ وكيف انه أراد دعوتها للإسلام بعد ان قص عليه الهدهد حالها الذي رآها عليه وقومها من عبادتهم غير الله تعالى وبعد ان دعاها لعبادة الله وحده سلمت وآمنت بعد ان جربته بإرسالها هدية له، وقبل وصولها أراد سليمان عليه السلام ان يريها القدرة التي من عند الله فطلب من الملأ حوله ان يأتوه بعرشها قبل وصولها قال تعالى: (قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَن يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ) .(١)

هنا تتجلى ما أُيد به آصف بن برخيا من كرامات وأقول كرامة لانه مر بنا اقوال العلماء عنه بأنه رجل صالح عالم عاصر نبي الله داوود عليه السلام وأوكل اليه تعليم ابنه نبي الله سليمان عليه السلام وهذه من علامات الصلاح التي لا غرابة ان من الله على صاحبها بكرامة .

حكى القران الكريم عن أجابة آصف لسليمان عليه السلام بقوله : (قالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ ۚ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ قَالَ هَٰذَا مِن فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ ۖ وَمَن شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ) .(٢)

وذكر «أن عرشِهَا كان من ذهب وفضه مُرَصَّعا بالياقوث والجَوْاهرِ وأنه كان في جوفِه سبعه أبياتٍ عليها سَبْعه أغلاقٍ». (٣)

فذكر انه سيأتيه بعرشها قبل ان يبلغ طرفه مداه علما ان بلقيس كانت باليمن وسليمان عليه السلام كان بالشام.(٤)

وحكى «بعض أهل العلم، عن وهب بن منبه، قال: ذكروا أن آصِف بن برخيا توضأ، ثم ركع ركعتين، ثم قال: يا نبيّ الله، امدد عينك حتى ينتهي طرفك، فمدّ سليمان عينه ينظر إليه نحو اليمن، ودعا آصف فانخرق بالعرش مكانه الذي هو فيه، ثم نبع بين يدي سليمان»(٥).

اما في العهد القديم فلم يرد عن قصة إتيان آصف بن برخيا لعرش بلقيس على الرغم ان التوراة أوردت قصة نبي الله سليمان مع بلقيس بيد انها لم تتطرق لبعض عناصر القصة

(١) سورة النمل: اية ٣٨.

(٢) سورة النمل: اية ٤٠.

(٣) تفسير الثعالبي، ٤/٢٥١.

(٤) ينظر: تفسير الطبري، ١٩/٤٦٧، وينظر: تفسير ابن ابي حاتم، ٩/ ٢٨٨٦.

(٥) تفسير الطبري، ١٩/٤٦٨، وينظر: تفسير القرطبي، ١٣/ ٢٠٦.

المذكورة في القران ومنها دعوة سليمان لها للتوحيد، والهدهد، واتيان اصف لعرشها واقتصرت على بيان اعجاب بلقيس لملك سليمان العظيم وهذا ما اوردته التوراة في ذلك:

«وسمعت ملكة سبا بخبر سليمان لمجد الرب فاتت لتمتحنه بمسائل فاتت الى اورشليم بموكب عظيم جدا بجمال حاملة اطيابا وذهبا كثيرا جدا وحجارة كريمة واتت الى سليمان وكلمته بكل ما كان بقلبها فاخبرها سليمان بكل كلامها لم يكن امر مخفيا عن الملك لم يخبرها به فلما رات ملكة سبا كل حكمة سليمان والبيت الذي بناه وطعام مائدته ومجلس عبيده وموقف خدامه وملابسهم وسقاته ومحرقاته التي كان يصعدها في بيت الرب لم يبق فيها روح بعد دُهشت ولم تُصدق مارأته عينها».[١]

وعادت ملكة سبأ إلى ديارها بعد ان أُكرمت حيث : (أعطى الملك سليمان لملكة سبا كل مشتهاها الذي طلبت عدا ما أعطاها إياه حسب كرم الملك سليمان فانصرفت وذهبت إلى أرضها هي وعبيدها). [٢]

رابعا: مؤلفاته

ينسب لآصف بعض المؤلفات أغلبها يدور حول السحر ولعل هذا عائد الى ما روي من ان الشيطاين بعد معرفتها بموت نبي الله سليمان عمدوا الى كتابة ضروب السحر وختموها بخاتم سليمان ثم وضعوه تحت كرسيه مصدرين الكتاب بعبارة هذا ما كتبه أصف بن برخيا الصديق للملك سليمان بن داود من ذخائر كنوز العلم واستخرجه بعدها بقايا بني إسرائيل وعملوا به فانتشر السحر بينهم.[٣]

ومن تلك المؤلفات التي نسبت له:

١. كتاب مصور في دعوة الجن وتسخيره، هذا وعقب المحقق حاجي خليفة بعد ذكره بانه مختلق.[٤]

---

(١) مل ١ : ١٠، ١٣.

(٢) مل ١ : ١٠، ١٣..

(٣) ينظر: تفسير الطبري، ٤٠٧/٢، وتفسير البغوي، ١٤٧/١.

(٤) ينظر: كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبدالله المشهور باسم حاجي خليفة او الحاج خليفة المتوفى ١٠٦٧ هـ، مكتبة المثنى – بغداد ١٩٤١م ، ٨٢١/١ .

٢. كتاب الطوالق في العزائم مما استخرجه اصف بن برخيا. [١]
٣. كتاب الاجناس.[٢]

المطلب الثالث: موازنة بين ماجاء في اليهودية والإسلام حول آصف بن برخيا

بعد الانتهاء من ايراد ماجاء عن اصف بن برخيا في اليهودية والإسلام انتهيت الى اجتماعهما حول في:

١. الاسم فقد جاء في اسفار اخبار الأيام الأول واخبار الأيام الثاني باسم آساف بن برخيا وجاء اسمه في الإسلام حسب ما ذكره الجمهور آصف بن برخيا.

٢. النسب جاء في التوراة انه من نسل لاوي وذكرت كتب التفسير انه ابن خالة سليمان عليه السلام وهو وامه من نسل لاوي.

٣. عظم مكانته في الديانتين فقد اوكل اليه حراسة تابوت العهد والقيام بخدمة بيت الرب في اليهودية وكان معلم سليمان وكاتبه ووزيره في الإسلام.

٤. نعت بانه عنده علم من الكتاب في آي القران الكريم واختلف العلماء في تفسيره على اقوال: من بينها احاطته باسم الله الأعظم، او اطلاعه على كتب الأنبياء السابقين، ونجد في التوراة ما يقارب ذلك اذ نعتته اسفار التوراة بالرائي والمتنبيء من مهنته التي كان يزاولها وهي ترتيل كتب المزامير في بيت الرب، ومعلوم ان كتب المزامير عبارة عن صلوات وادعية يمجد بها الرب ويُثنى؛ فأرى انه من غير المستبعد ان يُلهم اسم الله الأعظم لكثرة ترنمه وحمده للاله.

ومن الأمور التي افترق اليهودية عن الإسلام بها:

١. ذكر اصف بن برخيا باسمه الصريح في اكثر من موضع في اسفار اخبار الأيام الأول والثاني ومواضع قليله في سفر عزرا وذكر في القران الكريم بوسمه فقط في سورة الأنبياء (قَالَ الَّذِي عِندَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَن يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ)[٣] واكثر المفسرين انه آصف بن برخيا.

---

(١) ينظر: المصدر السابق.

(٢) ينظر: https://ar.wikipedia.org، تاريخ الدخول: ٢٠٢٤/٨/١.

(٣) سورة النمل، جزء من آية: ٤٠

٢. خلت التوراة من بيان معجزته المتمثلة في اتيانه بعرش بلقيس بسرعة فائقة مع انها أوردت قصة بلقيس مع سليمان.

٣. نسبت التوراة بعض كتب المزامير له اما في الإسلام فذكرت بعض المصادر نسبة كتب تتعلق بالسحر له مع قول المحققين بانتحالها.

الخاتمة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على خير رسل الله محمد وعلى اخوانه من الأنبياء والمرسلين واصحابهم وتابعيهم باحسان الى يوم الدين بعد ان انتهيت من إتمام بحثي بمن من المنان وفضل انتهيت الى ما يأتي:

١. كان آصف بن برخيا من صالحي بني إسرائيل وعلمائهم.

٢. ذُكر اسم آصف بن برخيا صراحة في حديث عن امنا عائشة رضوان الله عليه.

٣. فصلت كتب التفسير الحديث عن آصف بن برخيا

٤. خلت اسفار التلمودمن أي ذكر لآصف وفي هذا تفنيد لادعاء المستشرقين من ان التلمود هو مصدر قصص القران الكريم.

٥. المعجزات تأييد من الله للصالحين وهذا ما حصل مع آصف في اتيانه لعرش بلقيس.

٦. لقب اصف في اسفار التوراة بالمتنبيء والرائي ونسب اليه بعض المزامير وهذه من صفات الأنبياء ولكن لم يذكر العهد القديم ذلك وفسر هذه اللالقاب بانها للتكريم.

قائمة المصادر والمراجع

- بعد القرآن الكريم.
- العهد القديم.

بحر العلوم: أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣هـ) تحقيق: علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر – بيروت، الطبعة: ١٤٢٠ هـ.

البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، الطبعة: الأولى ١٤٠٨، هـ - ١٩٨٨ م.

تاريخ الطبري (تاريخ الأمم والملوك): محمد بن جرير الطبري أبو جعفر دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧.

تفسير الإباء الاولين اخبار الأيام الأول:القمص تادرس يعقوب ملطي ، مطبعة الانبا رويس، الطبعة الأولى، ٢٠١١، الناشر: كنيسة الشهيد مارجرجس.

تفسير القرآن: أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (المتوفى: ٦٦٠هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي، دار ابن حزم – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) تحقيق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثالثة - ١٤١٩ هـ.

تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (المتوفى: ١٥٠هـ) تحقيق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٣ هـ.

تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (المتوفى: ٧١٠هـ)، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي، راجعه

وقدم له: محيي الدين ديب مستو، دار الكلم الطيب، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.

جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) ، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، الطبعة: الثانية، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م.

جمان من فضة، مكرم شرقي ، الطبعة الأولى، ٢٠٠٠، مكتبة الاخوة، مصر.

الجواهر الحسان في تفسير القرآن، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (المتوفى: ٨٧٥هـ)، تحقيق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٨ هـ.

غرائب التفسير وعجائب التأويل، محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء (المتوفى: نحو ٥٠٥هـ)،دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة، مؤسسة علوم القرآن – بيروت.

فتح القدير: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٤ هـ.

قاموس الكتاب المقدس : نخبة من الاساتذة اللاهوتين مجمع الكنائس في الشرق الادنى ط٢ ، هيئة التحرير بطرس عبد الملك،د. الكسندر طمسن ، ابراهيم مطر، دار الثقافة ١٩٩٤م،

الكامل في التاريخ: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.

الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٠٧ هـ.

الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: ٤٢٧هـ) تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٢، هـ - ٢٠٠٢ م

كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبدالله المشهور باسم حاجي خليفة او الحاج خليفة المتوفى ١٠٦٧ هـ، مكتبة المثنى – بغداد ١٩٤١م.

لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيحي أبو الحسن، المعروف بالخازن (المتوفى: ٧٤١هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ.

معالم التنزيل في تفسير القرآن = تفسير البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (المتوفى: ٥١٠هـ)، تحقيق : عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي -بيروت، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٠ هـ.

مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠ هـ.

النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ) تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان.

المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: ٥٤٢هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤٢٢ هـ.

الوسيط في تفسير القرآن المجيد: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ)، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م.

Koran.

Old Testament.

Bahr Al-Ulum: Abu Al-Layth Nasr bin Muhammad bin Ahmed bin Ibrahim Al-Samarqandi (deceased: 373 AH) Edited by: Ali Muhammad Moawad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1413 AH - 1993 AD.

Al-Bahr Al-Muhit fi Al-Tafsir, Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer Al-Din Al-Andalusi (died: 745 AH), edited by: Sidqi Muhammad Jamil, Dar Al-Fikr - Beirut, Edition: 1420 AH.

The Beginning and the End, Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri and then Al-Dimashqi (deceased: 774 AH) Verified by: Ali Shiri, Arab Heritage Revival House, Edition: First 1408 AH - 1988 AD.

History of Al-Tabari (History of Nations and Kings): Muhammad bin Jarir Al-Tabari Abu Jaafar, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, first edition, 1407.

Interpretation of the First Fathers, First Chronicles: Father Tadros Yacoub Malti, Bishop Royce Press, first edition, 2011, publisher: Church of the Martyr George.

Interpretation of the Qur'an: Abu Muhammad Izz al-Din Abdul Aziz bin Abdul Salam bin Abi al-Qasim bin al-Hasan al-Sulami al-Dimashqi, nicknamed the Sultan of the Scholars (died: 660 AH), edited by: Dr. Abdullah bin Ibrahim al-Wahbi, Dar Ibn Hazm - Beirut, first edition, 1416 AH/ 1996 AD.

Interpretation of the Great Qur'an by Ibn Abi Hatim: Abu Muhammad Abd al-Rahman bin Muhammad bin Idris bin al-Mundhir al-Tamimi, al-Hanathali, al-Razi Ibn Abi Hatim (deceased: 327 AH) Edited by: Asaad Muhammad al-Tayeb, Nizar Mustafa al-Baz Library - Kingdom of Saudi Arabia, Edition: Third - 1419.

Al-Jami' li-Ahkam Al-Qur'an = Tafsir Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr bin Farah Al-Ansari Al-Khazraji Shams Al-Din Al-Qurtubi (died: 671 AH), edited by: Ahmed Al-Baradouni and Ibrahim Tfayesh, Dar Al-Kutub Al-Misriyah - Cairo, Second Edition, 1384 AH - 1964 AD.

A silver bracelet, Makram Sharqi, first edition, 2000, Al-Ikhwa Library, Egypt.

The Beautiful Jewels in the Interpretation of the Qur'an, Abu Zaid Abd al-Rahman bin Muhammad bin Makhlouf al-Tha'alabi (deceased: 875 AH), edited by: Sheikh Muhammad Ali Moawad and Sheikh Adel Ahmed Abd al-Mawjoud, Arab Heritage Revival House - Beirut, First Edition - 1418 AH.

Al-Kamil in history: Abu Al-Hasan Ali bin Abi Al-Karam Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim bin Abdul Wahed Al-Shaybani Al-Jazari, Izz Al-Din Ibn Al-Atheer (deceased: 630 AH), edited by: Omar Abdul Salam Tadmurri, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut - Lebanon, First Edition, 1417 AH / 1997 AD.

Al-Kashshaf fi Haqiyyat An-Najm al-Tanzil, Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmad, Al-Zamakhshari Jar Allah (deceased: 538 AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, Third Edition - 1407 AH.

Revealing and clarifying the interpretation of the Qur'an: Ahmad ibn Muhammad ibn Ibrahim al-Tha'labi, Abu Ishaq (deceased: 427 AH) Verified by: Imam Abu Muhammad ibn Ashour Review and proofreading: Professor Nazir al-Sa'idi, Arab Heritage Revival House, Beirut - Lebanon, First Edition 1422 AH - 2002 AD.

Milestones of revelation in the interpretation of the Qur'an = Tafsir al-Baghawi, Abu Muhammad al-Husayn bin Masoud bin Muhammad bin al-Farra' al-Baghawi al-Shafi'i (died: 510 AH), edited by: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar Ihya al-Turath al-Arabi - Beirut, first edition, 1420 AH.

The brief editor in the interpretation of the Holy Book, Abu Muhammad Abd al-Haqq bin Ghalib bin Abd al-Rahman bin Tammam bin Atiya al-Andalusi al-Muharbi (died: 542 AH), edited by: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, first edition - 1422 AH.

The mediator in the interpretation of the Glorious Qur'an: Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Wahidi, Al-Naysaburi, Al-Shafi'i (deceased: 468 AH), edited and commented by: Sheikh Adel Ahmed Abdel-Mawjoud, provided and

narrated by: Professor Dr. Abdel-Hay Al-Faramawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, First Edition, 1415 AH - 1994 AD.